

فرص التحسين الجارية العمل عليها

MTQF Version4 – Continuous Improvement Opportunities

مقدمة

في إطار التزام MTQF بمبادئ الجودة والتحسين المستمر، تم إخضاع المسودة الحالية لعدة جولات من التدقيق والمراجعة المستقلة باستخدام بروتوكول MTQF للتدقيق والتحسين.

وقد أكدت نتائج المراجعة سلامة الإطار العام للمنهج من حيث الفلسفة، والبنية، والمسارات الانتقالية، والتوافق العام مع المستوى المستهدف، كما أكدت جاهزية المنهج للانتقال إلى مرحلة التطوير التشغيلي.

وانطلاقاً من مبدأ التحسين المستمر، تم تحديد عدد من فرص التطوير ذات الأولوية التي يجري العمل عليها حالياً بهدف تعزيز الجاهزية المؤسسية للاعتماد ورفع مستوى الاتساق التشغيلي بين الوحدات.

أولاً: تطوير طبقة معايير الأداء

(Performance Criteria Layer)

تمثل معايير الأداء إحدى أهم الأولويات الحالية على مستوى المنهج بالكامل.

ورغم توافر مخرجات التعلم بصورة واضحة في وحدات المنهج، إلا أن المرحلة الحالية تركز على استكمال معايير الأداء القابلة للملاحظة والقياس بما يضمن:

• زيادة وضوح التوقعات التعليمية.

• دعم موثوقية التقييم.

• تعزيز جاهزية الاعتماد.

• توحيد معايير الحكم على أداء المتعلمين.

وتجري حالياً مراجعة جميع الوحدات لضمان وجود معايير أداء متسقة ومناسبة للمستوى المستهدف.

ثانياً: تطوير منظومة أدوات التقييم

أظهرت المراجعات أن الإطار يمتلك بنية قوية للأدلة التعليمية، إلا أن بعض الوحدات تحتاج إلى مزيد من أدوات التقييم التشغيلية.

وتشمل الأعمال الجارية:

• تطوير قوائم التحقق.

• تطوير Rubrics معيارية.

• تطوير نماذج التقييم الذاتي.

• تطوير أدوات جمع أدلة الأسرة.

• تطوير نماذج التغذية الراجعة من المجتمع وجهات التدريب والعمل.

ويهدف هذا العمل إلى تعزيز جودة الأدلة المستخدمة في اتخاذ القرارات التعليمية والانتقالية.

ثالثاً: تعزيز التدريب في البيئات الطبيعية

(CFP Authenticity Enhancement)

يعد التدريب في البيئات الطبيعية أحد المرتكزات الأساسية في MTQF.

ولذلك يجري العمل على مراجعة الوحدات للتأكد من أن فرص التعلم والتقييم تتم في بيئات حقيقية متنوعة كلما أمكن ذلك.

ويشمل ذلك:

• البيئات المنزلية.

• البيئات المجتمعية.

• البيئات المهنية.

• البيئات الترفيهية.

• البيئات الخدمية.

بما يضمن تعزيز التعميم الوظيفي للمهارات واستدامة أثر التعلم.

رابعاً: تعزيز الاتساق الأفقي بين الوحدات

تسعى المرحلة الحالية إلى التأكد من اتساق المكونات المشتركة بين جميع وحدات المنهج.

وتشمل مجالات المراجعة:

• التواصل الداعم والبديل.

• التنظيم الذاتي.

• السلامة الشخصية.

• التقييم الذاتي.

• إشراك الأسرة.

• التعميم المجتمعي.

• جمع الأدلة.

ويهدف ذلك إلى ضمان تقديم تجربة تعليمية متجانسة ومتوازنة عبر جميع وحدات MTQF.

خامساً: تطوير طبقة التشغيل التعليمية (Operational Layer Development)

أكدت المراجعات أن فلسفة المنهج وبنيته العامة متماسكة، وأن فرص التطوير تتركز بصورة رئيسية في طبقة التشغيل.

وتشمل الأعمال الجارية:

- تطوير خطط الدروس.
- تطوير الأنشطة التدريبية.
- تطوير أدوات جمع الأدلة.
- تطوير مواد الدعم البصري.
- تطوير نماذج التوثيق.
- تطوير حقائب التنفيذ للمعلمين والمدرسين.

ويمثل هذا العمل المرحلة الطبيعية التالية في تطور المنهج.

سادساً: تطبيق نظام التدقيق والتحسين المستمر

تم اعتماد بروتوكول MTQF للتدقيق والتحسين كآلية رسمية لضمان الجودة.

ويتم تطبيق البروتوكول من خلال:

- مراجعة كفاية الأدلة.
- التحقق من النتائج.
- تحديد الثغرات.
- تصنيف الثغرات.
- تخطيط التحسينات.
- إعادة التدقيق بعد تنفيذ التحسينات.

وقد تم بالفعل تطبيق البروتوكول على وحدات تجريبية ضمن المنهج للتحقق من فعاليته وملاءمته للاستخدام على مستوى الإطار كاملاً.

الخلاصة

تشير نتائج المراجعات والتدقيقات المنفذة حتى تاريخه إلى أن MTQF يمتلك بنية مؤسسية قوية ومتسقة، وأن فرص التطوير الحالية تتركز في تعزيز الجاهزية التشغيلية وتوحيد ممارسات التنفيذ والتقييم.

وتُعد هذه الأعمال جزءاً من دورة التحسين المستمر المخطط لها مسبقاً، ولا تمثل إعادة بناء للمنهج أو تغييراً في فلسفته، بل تمثل مرحلة نضج طبيعية تهدف إلى تعزيز الجودة والاستدامة والجاهزية للاعتماد والتطبيق المؤسسي واسع النطاق.

